بكسر السين وفتحها سبعيتان   وفيه التفات
عن الغيبة اي في قوله رايت الذين في قلوبهم مرض
والاصل فهل عسوا فانتقل للخطاب لاجل التوبيخ
والتقريع   اي لعلكم ان تفسير لعسى ولم يفسر
الاستفهام وقد اشار لتفسيره مع الترجي البيضاوي
بقوله فهل يتوقع منكم ان توليتم الخ ومرجع معنى التوقع
الى الخلق كقوله وارسلناه الى مائة الف او يزيدون
فلا يرد كيف يصح هذا في كلام الله عز وجل وهو عالم
بما كان وما يكون وايضاح الجواب انهم لضعفهم في
الدين وحرصهم على الدنيا احقاء بان يتوقع ذلك
منهم من عرف حالهم ويقول لهم هل عسيتم   ان
توليتم اعرضتم الخ وقيل توليتم الحكم فجعلتم حكاما
ان تفسدوا في الارض ٢ او توليتم امور الامة ان تفسدوا
في الارض بالظلم او توليتم الامراء يقتل بعضكم
بعضا او توليتم عن كتاب الله ان تفسدوا في الارض
بسفك الدما او توليتم عن الطاعة ان تفسدوا في
الارض بالمعاصي وقطع عنه الايمان اي الذي تلبستم
به ظاهرا   ان تفسدوا خبر عسى والشرط معترض
بينهما وجوابه محذوف لدلالة فهل عسيتم عليه او على
نفس فهل عسيتم عند من يرى تقديمه وقوله الى
اي في قوله تفسدوا وقوله والقتال اي في قوله وتقطعوا
اوليك

٢ باخذ الرشا

اوليك مبتدا والموصول خبره والتقدير اوليك المفسدون
فاصمهم لم يقل فاصم اذانهم كما قال واعمى ابصارهم
ولم يقل واعماهم لانه لا يلزم من ذهاب الاذن ذهاب
السماع فلم يتعرض لها والاعين يلزم من ذهابها
ذهاب الابصار   افلا يتدبرون القرآن وهذه الاية
محققة معنى الاية المتقدمة كانه قال اوليك الذين
لعنهم الله اي ابعدهم عنه او عن الصدق او الخير او
غير ذلك من الامور الحسنة فاصمهم لا يسمعون حقيقة
الكلام واعماهم لا يبصرون طريقة الاسلام فاذاهم
بين امرين اما لا يتدبرون القرآن فيبعدون عنه
لان الله تعالى لعنهم وابعدهم عن الخير والصدق
والقرآن منهما بل الخير واعلى منهما واما يتدبرون
لكن لا تدخل معانيه في قلوبهم لكونها مقفلة او
ام بل هذه الاية راجعة للناس لا بقيد كونه اعماهم
واصمهم فحينئذ لا يرد ان الله اصمهم واعمى ابصارهم
كيف يوبخهم على ترك التدبر   ام بل اشار بذلك الى
ان ام منقطعة بمعنى بل التي للانتقال من التوبيخ
بعدم التدبر الى التوبيخ بكون قلوبهم مقفلة
لا تقبل التدبر والتفكر ان قلت لم نكر القلوب في قوله
ام على قلوب اجيب بانه للتنكير لتهويل حالها وتفظيع
شانها كانه قيل على قلوب منكرة لا يعرف حالها او لان المراد

نزلت
في هذه الايات [illegible]
ايذان بان [illegible]
او وجب [illegible]
معهم [illegible]
القطيعة [illegible]

٢ اي يتفكرون فيه وفي مواعظه وزواجره ونواهيه

Copyright © King Saud University